

ملزمة شرح مفردات المنهاج الموحد المقترح

لمادة اللغة العربية لغير الاختصاص

الجامعات العراقية والأهلية

الصف الأول

إعداد: مادة تعليمية تفسيرية شاملة

موجهة للطالب الجامعي

اعداد مدرس المادة

م.م احمد الدين

أولاً: القرآن والحديث النبوي الشريف

سورة البقرة - الآيات (260-263) 1)

تتضمن هذه الآيات مشهداً قرآنياً عميق الدلالة في قضية الإيمان بالبعث واليقين بقدرة الله تعالى. وجوهر المعنى فيها أن الله سبحانه يبين لعباده كيف أن إحياء الموتى وإعادة الخلق أمر لا يعجزه، وأن اليقين الحقيقي لا يكتمل بالمشاهدة الحسية وحدها، بل بالنظر العقلي المقرون بالإيمان.

- الآية 260 تعرض موقف إبراهيم عليه السلام حين سأل ربه أن يريه كيف يحيي الموتى، لا على وجه الشك، بل طلباً لزيادة الطمأنينة ورفعاً لمرتبة اليقين من علم الخبر إلى عين المشاهدة.
 - الآية 261 تضرب مثلاً بإنفاق المال في سبيل الله، لتوضح أن الخير المضاعف في ميزان الله يفوق الحساب البشري، كما تتضاعف الحبة لتصبح سنابل كثيرة.
 - الآية 262 تؤكد أن قيمة الصدقة لا تكتمل إذا أفسدها المن والأذى؛ فالفعل الخيري لا ينتفع به صاحبه ما لم يحفظه الإخلاص وحسن المعاملة.
 - الآية 263 ترفع قيمة الكلمة الطيبة والرفق على الأذى والصدقة المشفوعة بجرح المشاعر، لأن صلاح العمل مرتبط بصلاح النية وأدب الخطاب.
- إذن، فالمعنى التربوي العام لهذه الآيات هو: الجمع بين الإيمان العميق، والعمل الصالح، وحسن الأدب في الإنفاق والتعامل مع الآخرين. وهذه الثلاثية تعد أساساً في بناء الشخصية المسلمة.

«الحديث النبوي الشريف»: إنما بُعثْتُ لأَتِمِّمَ مكارِمَ الأخلاق 2)

هذا الحديث الشريف يضع الأخلاق في مركز الرسالة الإسلامية. فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يأت ليضيف طقوساً شكلية فحسب، بل ليكمل منظومة القيم الإنسانية الرفيعة. ومعنى التتيميم هنا أن الأخلاق الحسنة كانت موجودة في أصل الفطرة الإنسانية، فجاء الإسلام ليهذبها ويثبتها وينقيها من النقص والانحراف.

- مكارم الأخلاق: أي أرفع الأخلاق وأشرفها، مثل الصدق، والأمانة، والحياء، والحلم، والعفو، والعدل.
- أثر الحديث: يجعل الطالب يدرك أن العلم إذا انفصل عن الأخلاق أصبح معرفة باردة، أما إذا اقترن بها صار قوة بناءة.
- مغزى تربوي: طلب العلم في الجامعة لا يقتصر على التخصص، بل يشمل تهذيب السلوك، والانضباط، واحترام الآخر.

ثانياً: الأدب العربي

الاختيارات الشعرية في العصر الجاهلي: المعلقات اختياريًا 1)

المعلقات هي قصائد طويلة من أروع ما وصل إلينا من الشعر الجاهلي، وقد عُدت نموذجاً فنياً عالياً لما تحمله من جودة السبك، وقوة الصورة، وعمق الدلالة، وتنوع الأغراض الشعرية. وسميت بالمعلقات لما قيل من تعليقها على أستار الكعبة، أو لعلو مكانتها في النفوس حتى كأنها معلقة في الذاكرة الثقافية.

- العصر الجاهلي: هو المرحلة السابقة للإسلام في الجزيرة العربية، وتميز بوضوح الفخر والحماسة والوصف والغزل والرثاء.
- قيمة المعلقة: أنها تمثل الذروة الفنية في الشعر الجاهلي، وتكشف عن بيئة الصحراء، والقبيلة، والنجدة، والكرم، والفروسية.
- دور الاختيار: دراسة المعلقة المختارة تساعد الطالب على فهم اللغة الشعرية القديمة، وبناء الذائقة الأدبية والقدرة على التحليل.

قصيدة عنتره بن شداد (2)

- عنتره بن شداد من أشهر شعراء الفروسية في الجاهلية، وقد جمع شعره بين قوة الشخصية وحرارة العاطفة وجزالة اللغة. وتمتاز قصيدته المختارة هنا بأنها ليست مجرد غزل، بل هي تعبير عن كرامة النفس ومقاومة القهر وإثبات الذات. فهو لا يتغزل بوصف المرأة فقط، بل يعلن حضوره الإنساني بوصفه فارسًا وشاعرًا وعاشقًا في آن واحد.
- الموضوع العام: الحب الممزوج بالفخر، والتحدي، والإصرار على الكرامة.
- الأسلوب: لغته مباشرة قوية، وتظهر فيها الأفعال الحركية والصور الحسية التي تلائم جو الفروسية.
- القيمة الفنية: تكشف عن وحدة التجربة الشعرية؛ فالعاطفة عند عنتره متصلة بحياته الواقعية وصراعه الاجتماعي.

«شرح البيت»: يا عبل أين من المنية مهربي / إن كان ربي في السماء قضاها (3)

- يبنى هذا البيت على معنى التسليم بالقضاء والقدر، مع بقاء حرارة الشعور الإنساني. فالبيت يقرر أن الهرب من الموت غير ممكن، لأن المنية إذا قضى الله بها فلا راد لها. وفيه خطاب مباشر إلى المحبوبة "عبلة"، لكنه في الحقيقة يتجاوز الغزل إلى الحكمة الوجودية.
- يا عبل: «نداء للمحبوبة عبلة، وفيه قرب وجداني وحميمية في الخطاب».
- أين من المنية مهربي: «استفهام يراد به النفي؛ أي لا مهرب من الموت».
- إن كان ربي في السماء قضاها: «تقرير لمعنى القدرة الإلهية وحتمية القدر».
- الدلالة: البيت يجمع بين عاطفة الشاعر وقناعاته الفلسفية، ويجعل التجربة الشعرية أعمق من مجرد غزل.
- ومن الناحية التعليمية، يفيد هذا البيت في تدريب الطالب على فهم الاستفهام الإنكاري، واستعمال النداء، وإدراك العلاقة بين المعنى الظاهر والمعنى المقصود.

ثالثًا: الصرف

الميزان الصرفي (1)

الميزان الصرفي هو أداة معيارية تُستخدم لمعرفة بنية الكلمة العربية من حيث عدد حروفها الأصلية والزائدة، ولتمييز وزنها الصحيح. والأصل في الميزان أن تكون حروفه: فاء، وعين، ولام؛ بحيث يقابل حرف الفاء أول حرف أصلي في الكلمة، والعين ثانيه، واللام ثالثه.

- كلمة «كتب» وزنها: فعل، لأن الكاف تقابل الفاء، والتاء تقابل العين، والباء تقابل اللام.

- كلمة «استغفار» وزنها: استفعال، لأن حروف الزيادة تظهر في الوزن كما تظهر في الكلمة.
- الفائدة: الميزان يكشف أصل الكلمة وزوائدها، ويمنع الخطأ في اشتقاق الألفاظ وتحليلها.
- وعند وزن الكلمات التي فيها تضعيف أو همزة أو إعلال، تُراعى القواعد الخاصة حتى لا يختلّ القياس، مثل ردّ الحرف المحذوف إلى أصله أو إظهار التضعيف عند الوزن

الجمع في العربية (2)

- الجمع هو ما دلّ على أكثر من اثنين، وهو باب أساسي في العربية لأن الاسم قد يدل على فرد واحد أو على جماعة. والجمع في العربية أنواع، أشهرها جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير
- جمع المذكر السالم: ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون، مثل: معلمون، معلمين.
 - جمع المؤنث السالم: ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء، مثل: طالبات، زهرات.
 - جمع التكسير: ما تغير فيه بناء المفرد، مثل: كتاب /كتب، قلم /أقلام.
- وتزداد أهمية هذا الباب في التطبيق الإعرابي؛ لأن إعراب الجمع يختلف باختلاف نوعه، كما أن معرفة الجمع تفيد في الفهم الدقيق للنصوص والنعت والبدل والتذكير والتأنيث

إسناد الفعل للضمائر (3)

- إسناد الفعل إلى الضمائر يعني ربط الفعل بفاعل ظاهر أو مستتر أو بضمير متصل يدل على من قام بالفعل. وهذا الباب يوضح كيف تتغير صيغة الفعل بحسب الشخص والعدد والجنس
- مع المتكلم: أكتبُ، كتبنا.
 - مع المخاطب: تكتبُ، تكتبين، تكتبونَ.
 - مع الغائب: يكتبُ، تكتبُ، يكتبونَ.
- الأثر النحوي والصرفي: يتحول الفعل تبعاً للضمير، ويظهر ذلك في حروف المضارعة، وفي العلامات الإعرابية أحياناً.
- ومن المهم أن ينتبه الطالب إلى أن الفعل قد يُسند إلى ضمير مستتر، مثل: كتبَ الطالبُ، فـ"كتبَ" فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر تقديره هو

تصريف الأفعال من حيث الصحة والاعتلال (4)

- الفعل الصحيح هو الذي تخلو حروفه الأصلية من حروف العلة، مثل: كتب، جلس، فهم. أما الفعل المعتل ففيه حرف علة واحد أو أكثر، مثل: قال، باع، دعا، سعى. وتكمن أهمية هذا التقسيم في معرفة التغيرات التي تطرأ على الفعل في التصريف والإعلال والإبدال
- الصحيح: سالم، مهموز، مضعف.
 - المعتل: مثال، أجوف، ناقص، لفيف.
 - الفائدة: يفسر هذا التقسيم ظواهر مثل حذف حرف العلة، أو قلبه، أو بقاءه على حاله.

ففي الفعل "قال" مثلاً، الأصل الواوي أو اليائي تغيّر في الصياغة؛ لذلك لا بد من فهم القاعدة الصرفية لا مجرد الحفظ الشكلي.

تصريف الأفعال من حيث التجرد والزيادة (5)

ينقسم الفعل أيضاً إلى مجرد ومزید. فالمجرد هو ما كانت حروفه الأصلية خالصة من الزيادة، مثل: جلس، كتب، فهم. أما المزيد فهو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر، مثل: أكرم، استخرج، تعلّم.

المجرد الثلاثي: غالب أفعال العربية، ويأتي على أوزان متعددة •

المزيد: يضيف معاني مثل التعدية، والمبالغة، والمشاركة، والطلب، والانعكاس •

أهمية الزيادة: ليست مجرد شكل، بل تحمل دلالة صرفية ومعنوية تؤثر في المعنى •

فالزيادة قد تنقل الفعل من اللازم إلى المتعدي، أو من الفعل البسيط إلى معنى المشاركة أو التكلف؛ ولهذا فإن باب المزيد من أهم أبواب الصرف الدلالي.

المشتقات (6)

المشتقات هي الألفاظ التي تُصاغ من أصل لغوي واحد لتؤدي معاني متقاربة مع اختلاف الوظيفة. ومن أشهر المشتقات: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، اسم المكان، اسم الزمان، اسم الآلة.

اسم الفاعل: يدل على من قام بالفعل، مثل: كاتب، عالم •

اسم المفعول: يدل على من وقع عليه الفعل، مثل: مكتوب، معلوم •

الصفة المشبهة: تدل على صفة ثابتة غالباً، مثل: جميل، شجاع •

صيغة المبالغة: تدل على الكثرة والقوة في الفعل، مثل: غفور، صبور •

والمشتقات تربط الطالب بجذر الكلمة، وتساعد على فهم العلاقات المعنوية بين الألفاظ، وتزيد قدرته على التحليل والتعبير الصحيح.

رابعاً: مهارات لغوية

الحروف الهجائية: الشمسية والقمرية (1)

اللام التعريف في العربية تأتي مع الأسماء المعروفة، لكنها تُنطق أو تُدغم بحسب الحرف الذي يليها. فإذا جاء بعدها أحد الحروف الشمسية أدغمت اللام في الحرف التالي، وإذا جاء بعدها حرف قمرى ظهرت اللام في النطق.

الحروف الشمسية: ت، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن •

الحروف القمرية: البقية، مثل: أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ي •

مثال: الشمس، النور، القمر، الكتاب •

والفائدة التعليمية هنا ليست الصوت فقط، بل تعويد الطالب على القراءة السليمة والكتابة الدقيقة والتمييز بين الرسم والنطق.

أحكام كتابة علامات الترقيم (2)

علامات الترقيم هي إشارات كتابية تنظم المعنى وتحدد الوقفات وتساعد على توضيح البنية الفكرية للنص. وهي ليست زينة شكلية، بل جزء من سلامة الكتابة وفهم القارئ.

- الفاصلة (،): (تفصل بين الجمل المتقابلة أو المتتابعة في المعنى).
 - الفاصلة المنقوطة (،): (تأتي بين جملتين تكون الثانية سبباً للأولى أو نتيجة لها).
 - النقطة (.) : تدل على انتهاء المعنى التام.
 - علامتا الاستفهام (؟) (والتعجب (!): تعكسان نبرة السؤال أو الانفعال.
 - الشرطة والنقطتان : تفيدان في التوضيح والتعداد والتفسير.
- ومن الخطأ أن تُهمل علامات الترقيم في النص العلمي؛ لأن غيابها يضعف المعنى ويجعل القراءة مرتبكة.

أحكام كتابة الهمزة (3)

- الهمزة من أدق مسائل الإملاء العربي، لأنها تتغير بحسب موقعها في الكلمة وحركتها وحركة ما قبلها. وتنقسم إلى: همزة أولية، وهمزة متوسطة، وهمزة متطرفة، إضافة إلى همزة الوصل وهمزة القطع.
- الهمزة الأولية: تأتي في أول الكلمة، وتكون على ألف، مثل: أحمد، إن، أكل.
 - همزة القطع: تُنطق وتكتب في كل حال، مثل: أخذ، إيمان، أحمد.
 - همزة الوصل: تُنطق في الابتداء ولا تُنطق في الوصل، مثل: ابن، اسم، استخراج.
 - الهمزة المتوسطة: تقع في وسط الكلمة، وترسم وفق حركة الهمزة وحركة ما قبلها، مثل: سأل، فؤاد، سنل.
 - الهمزة المتطرفة: تأتي في آخر الكلمة، وترسم بحسب حركة ما قبلها، مثل: جزء، يقرأ، شيء.
- وتصحیح الهمزة يحتاج إلى تدريب عملي متكرر؛ لأن الخطأ فيها من أكثر الأخطاء شيوعاً بين الطلبة.

خامساً: المعاجم العربية

المدارس المعجمية (1)

المدارس المعجمية هي الاتجاهات التي سلكها علماء اللغة في ترتيب المادة المعجمية. وتختلف هذه المدارس بحسب الهدف من المعجم وطريقة البحث فيه. فمنها ما يرتب الألفاظ بحسب مخارج الحروف، ومنها ما يرتبها بحسب أوائل الكلمات، ومنها ما يجمعها وفق المعنى.

- الترتيب الصوتي أو المخرجي: يربط الكلمة بمخرجها، وهو الأساس في معجم العين.
- الترتيب الألفبائي: يسهل الوصول السريع إلى اللفظ بحسب حروفه الأولى، كما في كثير من المعاجم الحديثة.
- الترتيب الموضوعي أو الدلالي: يجمع الألفاظ بحسب الحقول المعنوية، مثل ألفاظ الإنسان، والحيوان، والطبيعة.

معاني الألفاظ العربية في القرآن الكريم (2)

المراد بهذا المحور أن يتدرّب الطالب على الرجوع إلى المعجم القرآني وكتب المفردات، وخاصة كتاب "المفردات في غريب القرآن" للراغب الأصفهاني، لفهم اللفظ القرآني في سياقه الصحيح.

- تفهّم /الفهم: يدل على إدراك المعنى وإحاطة الذهن به، وقد يكون الفهم أول درجة في التحصيل قبل التأمل العميق.
- فُرشًا أو فرشًا: تدل في الاستعمال القرآني على الامتداد أو التهيئة أو ما يُيسر للإنسان من رزق أو من أرض ونحو ذلك • بحسب السياق

نفيًا: تدل على الجماعة الخارجة أو المتجهة إلى أمر ما، وغالبًا ما تحمل معنى الحركة والاجتماع والاستنفار • والقاعدة التعليمية هنا: لا يكفي النظر إلى المعنى المعجمي المجرد، بل يجب ربط اللفظ بالسياق القرآني، وبالبنية التركيبية، وبالاستعمال العربي الفصيح.

منهج مدرستي «العين» و«الأساس» والتمارين على استخراج الألفاظ (3)

معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي يعد أول محاولة كبرى في بناء معجم عربي منظم، وقد اعتمد الترتيب الصوتي بحسب مخارج الحروف، بدءًا من العين لأنه أعمق الحروف مخرجًا. أما "الأساس" فهو من المعاجم التي تهدف إلى تقريب المادة اللغوية وتسهيل الوصول إليها، مع عناية بوجوه الدلالة والاستعمال.

- منهج العين: يبحث الطالب عن الجذر بحسب مخارج الحروف، ثم يتتبع تقاليب الكلمة وأبوابها • منهج الأساس: يعتمد على وضوح المادة وسهولة الوصول إلى اللفظ وصيغته ومعناه • التمرين العملي: تدريب الطالب على استخراج اللفظ من المعجم، ثم تحديد معناه، ثم استعماله في جملة صحيحة • هذا الباب مهم جدًا لأن الطالب الجامعي يجب أن يتحول من متلقٍ سلبي إلى باحث قادر على التوثيق والاستنباط والرجوع إلى المصدر المعجمي بنفسه

من الأخطاء اللغوية الشائعة (4)

الأخطاء اللغوية الشائعة هي الانحرافات التي تتكرر في الكلام والكتابة حتى تصبح مألوفة عند بعض المتكلمين، مع أنها تخالف القاعدة الصحيحة. ودراسة هذه الأخطاء تنمّي الحس اللغوي وتمنع التراخي في التعبير

- الخلط بين همزة الوصل وهمزة القطع • كتابة التاء المربوطة مكان الهاء أو العكس في غير موضعه • اضطراب التذكير والتأنيث في الصفات والأفعال • استخدام علامات الترقيم على نحو غير صحيح أو إهمالها تمامًا • الركاكة في تركيب الجملة بسبب النقل الحرفي من لغة عامية أو أجنبية • العلاج لا يكون بالتقريع، بل بالتدريب المستمر، وكثرة القراءة، وعرض النصوص على نماذج فصيحة، ومراجعة القاعدة قبل الحكم على الصواب

ملزمة شرح مفردات المنهاج الموحد المقترح لمادة اللغة العربية لغير الاختصاص

الجامعات العراقية والأهلية
الصف الأول

إعداد: مادة تعليمية تفسيرية شاملة
موجهة للطالب الجامعي

اعداد أستاذ المادة

م.م احمد الدين

أولاً: القرآن الكريم (سورة البقرة، الآيات ٢٦٠-٢٦٣)

هذه الآيات تتناول موضوعين رئيسيين: إحياء الموتى (قصة إبراهيم عليه السلام) وآداب الإنفاق في سبيل الله.

النصوص القرآنية:

١. الآية {٢٦٠}: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أُولَٰمُ تُؤْمِنُ ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.
٢. الآية {٢٦١}: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةٌ حَبَّةٌ ۖ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.
٣. الآية {٢٦٢}: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۖ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.
٤. الآية {٢٦٣}: قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۚ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ.

معاني الكلمات:

- ليطمئن قلبي: ليزداد سكوناً بالرؤية بعد العلم بالاستدلال.
- فصُرهنَّ: قطعهنَّ أو أملهنَّ إليك لتتعرف عليهنَّ.
- سعيًا: أي يأتينك مسرعات طيراناً أو مشياً.
- منًّا: هو تذكير المتصدق عليه بإحسانه إليه وإظهار التفوق عليه.
- أذى: الكلام الذي يؤلم الفقير أو يشعره بالذلة.
- قول معروف: كلام طيب وردّ جميل للسائل.

الشرح المفصل:

- الآية ٢٦٠: يطلب إبراهيم عليه السلام من ربه أن يريه كيفية إحياء الموتى، ليس شكاً في قدرة الله، بل رغبة في "عين اليقين". فأمره الله بذبح أربعة طيور وخلط أجزائها

ووضعها على جبال متفرقة، ثم مناداتها، فاجتمعت الأجزاء وعادت الحياة إليها بأمر الله.

- الآية ٢٦١: يضرب الله مثلاً لعظمة ثواب الإنفاق؛ فالحبة الواحدة قد تثمر سبعمئة حبة، وهكذا الصدقة يضاعفها الله أضعافاً كثيرة بحسب إخلاص المنفق.
- الآية ٢٦٢-٢٦٣: توضح الآيات شروط قبول الصدقة، وهي عدم "المن" و"الأذى". وتؤكد أن الكلمة الطيبة والاعتذار اللطيف للسائل أفضل عند الله من صدقة يتبعها إهانة أو تجريح، لأن الله غني عن صدقاتنا.

ثانياً: الحديث النبوي الشريف

النص:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.»

معاني الكلمات:

- بعثت: أرسلت بالرسالة والنبوة.
- لأتمم: لأكمل وأتمّ ما نقص.
- مكارم الأخلاق: الأخلاق الرفيعة والمحمودة كالشجاعة، الكرم، الصدق، والوفاء.

الشرح المفصل:

يبين النبي ﷺ الغاية الأساسية من بعثته، وهي الجانب الأخلاقي. فالأمة السابقة كانت لديها بعض الأخلاق الفاضلة، فجاء الإسلام ليؤكد عليها، ويهذب ما انحرف منها، ويضيف إليها كمالات لم تكن موجودة، لتصبح الأخلاق هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع المسلم. فالدين ليس مجرد عبادات، بل هو "معاملة" وأخلاق.

ثالثاً: الأدب العربي (عنتر بن شداد)

الآبيات المذكورة:

يا عِبلُ أينَ منَ المَنِيَّةِ مَهْرَبِي ... إن كانَ رَبِّي في السَّمَاءِ قضاها

معاني الكلمات:

- **عبل**: مرخم "عبله"، وهي ابنة عم عنتره ومحبوته.
- **المنية**: الموت.
- **مهربي**: ملجئي أو مكان فراري.
- **قضاها**: حكمَ بها وأمر بوقوعها.

الشرح المفصل:

يخاطب الشاعر الفارس عنتره بن شداد محبوبته عبله، معبراً عن عقيدته في القدر والشجاعة. يقول: يا عبله، لا يوجد مكان أهرب إليه من الموت إذا كان الله قد قدر وقوعه عليّ. هذا البيت يظهر شجاعة عنتره وعدم خوفه من خوض المعارك، لأنه يؤمن أن الأجل محتوم، وهذا الإيمان هو ما كان يمنحه القوة والجسارة في القتال، فهو يرى أن الجبن لا يطيل العمر والشجاعة لا تقصره.

تُعدّ **المعلقات** هي قمة ما وصل إليه الأدب العربي في العصر الجاهلي، وهي قصائد طوال اختيرت من بين آلاف القصائد لجودتها، وفصاحتها، وتعبيرها الدقيق عن حياة العربي في ذلك الوقت.

إليك شرح مفصل للمعلقات بشكل عام، مع التركيز على **معلقة عنتره بن شداد** كنموذج تطبيقي:

1. التعريف بالمعلقات

هي قصائد مختارة من أجود الشعر الجاهلي، وتسمى "المعلقات" لعدة أسباب تاريخية، أشهرها:

- **تعليقها على الكعبة**: قيل إنها كُتبت بماء الذهب وعلقت على أستار الكعبة (وهو قول يضعفه بعض المؤرخين).

- علو قدرها: تشبيهاً لها بالعقود الثمينة التي تُعلق في جيد (عنق) النساء.
- ثباتها في الذهن: لأنها كانت تُحفظ وتُروى لجمالها فـ "علقت" في أذهان الناس.

أصحاب المعلقة السبع المشهورة: امرؤ القيس، طرفة بن العبد، زهير بن أبي سلمى، ليبيد بن ربيعة، عمرو بن كلثوم، الحارث بن حلزة، وعنتر بن شداد.

2. معلقة عنتر بن شداد (النموذج التطبيقي)

تبدأ معلقة عنتر بالبيت الشهير:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ ... أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ

أبرز مضامين المعلقة:

تتميز قصيدة عنتر بمزيج فريد بين العاطفة الرقيقة (حب عبله والقوة الحربية البطولة والفخر)، وتتكون من عدة أقسام:

أ. الوقوف على الأطلال (المقدمة الطللية): يبدأ عنتر بمخاطبة ديار محبوبته "عبله"، شاكياً بعد المسافة وتغير معالم الديار، وهو تقليد فني في الشعر الجاهلي ليعين وفاء الشاعر لذكراه.

ب. وصف الرحلة والناقة: يصف عنتر ناقلته بقوة وسرعة، وكيف أنها تقطع الفياقي والقفار لتصل به إلى غايته، وهذا الجزء يظهر قدرة الشاعر على التصوير الدقيق للطبيعة.

ج. الفخر بالبطولة والشجاعة: هذا هو جوهر المعلقة، حيث يفتخر عنتر بفروسيته وشهامته. ومن أشهر أبياته في هذا السياق:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرِّمَاحُ نَوَاهِلُ ... مَنِّي وَبَيْضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي فَوَدَدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لِأَنَّهَا
... لَمَعَتْ كَبَارِقٍ تُغْرِكُ الْمُتَبَسِّمِ

- الشرح: يقول لعبله: لقد تذكرتك والسيوف تحيط بي من كل جانب، ولم أخف، بل تمنيت تقبيل السيوف لأن لمعانها ذكرني بابتسامتك الجميلة.

د. العفة والمروءة :عنتره لا يفتخر بالقوة الجسدية فقط، بل بأخلاقه؛ فهو يصف نفسه بأنه "يغض طرفه" (لا ينظر) لجارة بيته حتى يوارىها خدرها، وهو ما يعكس أخلاق الفارس العربي النبيل.

3. خصائص الأسلوب في شعر عنتره

١. وضوح الألفاظ :رغم قدمها، إلا أنها تتسم بالجزالة والقوة التي تتناسب أجواء المعارك.
٢. دقة التصوير :خاصة في وصف المعارك، وصوت السيوف، وحركة الخيل.
٣. العاطفة الصادقة :تظهر في حبه لعبلة الذي كان المحرك الأساسي لإثبات ذاته وفروسيته أمام قبيلته التي كانت ترفض الاعتراف به بسبب لونه.